مهارة الاستماع وطرق اكتساب الطفل المتمدرس
لها في الطور الأول ابتدائي
–دراسة استبيانية–

أ/د.عبد القادر ميلود سلاّمي
جامعة تلمسان
البريد الإلكتوني:skaderaminaanes@gmail.com
د. أمينة أحمد بلهاشمي
المركز الجامعي بالنعامة
البريد الإلكتوني:walhassiya@gmail.com

ملخص:
انصبّ موضوع هذه الدراسة على مهارة الاستماع التي يكتسبها الطفل في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، إذ تمثل هذه المهارات اللغوية الأهداف الأساسية التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين.
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهم الطرق المتبعة في تدريس هذه المهارة ورصد بعض المشكلات التي يتعرض لها لتلميذ أثناء اكتسابه لهذه المهارة ، مستعرضين أهم الحلول التي يمكنها معالجة هذه العقبات.
الكلمات المفتاحية:الطفل–المدرسة– اكتساب، مهارة، استماع–دراسة ميدانية..

Abstract :
This study focused on the listening skill acquired by a child at the beginning of primary education, because these language skills represent the basic goals that every teacher seeks to achieve among learners.
The purpose of this study is to identify the most important ways to teach these skills, to monitor some of the problems a student experiences while learning this skill, and to monitor some of the problems a student experiences while learning this skill. We have looked at the most important solutions to fix these problems.
Keywords: Child-school - acquisition, competence, listening, field study.

أولا: مفهوم المهارة والفرق بينها وبين القدرة

نجد كلمة المهارة مقترنة مع مختلف مجالات الحياة، كالمهارات العملية، والمهارات العقلية المرتبطة بمستويات المعرفة، ومهارات التفكير بأنواعه، ونحن بصدد التطرق لنوع مهم من المهارات المتمثل **بالمهارات اللغوية**، لما نالته من اهتمام بتدريس هذه المهارات في المراحل الدراسية المختلفة، ويتم المطالبة بتزويد المتعلم بالمهارات المختلفة والملائمة، التي يمكن أن تسهم في نمو شخصيته، وتحقق ذاته ومساعدته على مواجهة التغير السريع في المجتمع لتجعل منه فردا منسجما مع غيره من أبناء مجتمعه وقادرا على العطاء والمنفعة العامة، ولا يتم ذلك الا بوضع أسس ومعايير ملائمة بمجتمعاتنا التعليمية المختلفة

وهذه المهارات اللغوية هي كالتالي: الإستماع والكلام (التحدث) والقراءة والكتابة.

1.مفهوم المهارة اللغوية (لغة وإصطلاحا)

أ.المهارة لغة:

جاء في لسان العرب:

المهارة الحذق في الشيء.[1]

وتعني المهارة في معجم الوسيط.

مهارَةً: أَحْكَمَهُ وصار به حَاذِقًا، فهو ماهر.

ويقال: مَهَرَ في العلم وفي الصِناعة وغيرهما.[2]

ب.المَهارة اصطلاحًا:

من خلال ما أوردت المعاجم عن المَهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها **اصطلاحا** إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا:

المهارة اللغوية بأنها: أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السُرعة والفهم.

وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيًا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، التعبير الشفوي والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشِعرية) أو غير صوتي: فيشتمل على (الإستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي).[3]

ولابد لهذا الأداء من اي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوًا وصرفًا وخطًا وإملاءً، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد وكذا سلامة الأداء الإملائي، الى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها.[4]

وكان لأهمية المهارات اللغوية في الدرس الحديث باعتبارها الركيزة الأولى في امكانية السيطرة على اللغة وأنها من أهم ما يمكن أن يتسلح به المعلم وهي وسيلته الأساسية في التوصيل للمتلقين منه، وكلما تمكن منها وامتلكها سهل عليه استعمال اللغة دون عناء أو مشقة.

كان لأهمية ذلك أن كثرت الآراء والأقوال في تعريفها اصطلاحا، فضلا عن الإهتمام بتفعيلها في المدارس والجامعات واعتبارها مادة علمية مستقلة أضيفت إلى المقررات التدريسية في ايامنا المعاصرة .

فالمهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر.[5]

ومن التعريفات أيضا:

وعرفها سعادة **2001** بأنها: "القدرة على القيام بعمل ما على نحو جيد"، وعرفتها بشرى قاسم **2002** بأنها: "الوصول إلى درجة من الدقة تيسر على المتعلم إجراءه في أقل وقت وجهد ممكن".

وعرفها البجة **2005** بأنها: "نشاط عضوي، إرادي مرتبط باليد، أو اللسان، أو العين، أو الأذن".[6]

ويمكن أن نعرف المَهارة: الإتقان والدقة التي تزيد من فاعلية المتعلم، كلامية كانت حركية أو كلاهما.

وكذلك نعرفها: العمليات الشَاملة التي ينتهجُها الفرد في إيجاد أسهل وأفضل الطرائق للوصول على المبتغيات التعليمية التي تيسر الحياة اليومية.

وكذلك تعرف: السُهولة والدِقة والسُرعة والحَذَاقَة في إتمام عمل ما أو موقف قد وجه إلى الفرد.

وكذلك نعرفها: الأداء الذي يتميز بدرجة عالية من الجودة والثبات ويقلل من الجهد المبذول والوقت المهدور للفرد، وسواء أكانت تطبيقها عقليا أم يَدويًا.

ج.مفهوم اللغة:

لغةً:اللّسنُ، وحدُّها أنَّها يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من **لَغَوْتُ** أي تَكَلَّمْتُ.[7]

د.اللُّغة اصطلاحًا:

يعرفها **ابن خلدون في المقدمة** "اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فِعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحهم".

ويقول في موضع آخر: " "وهي ملكة في اللِّسان، وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد".

وأورد **أبو البقاء الكفوي** تعريفات عدة: "أولها تعريف ابن جني، ويعدها يقول: **وقيل**: ما يجري على لسان كل قَوم.

وقيل: الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة.

وقيل: معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها.

وهي تعريفات لا تتعدى في مضمونها تعريف اِبن جني واِبن خلدون، هذه هي أهم تعريفات القدامى.[8]

2. الفرق بين المهارة والقدرة:

فالقدرة ABILITY طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية، وأخرى خارجية تهيئ له اكتساب تلك القدرة.[9]

فالقدرة اللغوية : استعداد عام عند كل إنسان يدخل في كل مجالات اللغة ومناشطها من كلام وقراءة وكتابة واستماع.

وأما المهارة SKILL فهي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة، وقد تصل إلى:

- درجة السرعة والإتقان في العمل.
- الإستعداد لإكتساب شيء معين.

وبالمثل يتضح الفرق بين **القدرة** و **المهارة**، فمثلا: المَهارة لحم قطعتي حديد يعد جزءا من القدرة العامة في مجال الحدادة، فالقدرة في الحدادة استعداد عام يندرج تحته استعدادات خاصة.

وهي تمثل عددا من المهارات، من مثل: مهارة لحم قطعتي حديد، أو زخرفته، أو ثني الحديد بطريقة معينة، أو تركيب في مكان معين ...الخ، وعليه:

فالمهارة استعداد أو طاقة تساعد على امتلاك القدرة.[10]

وإذا ما ذهبنا بذلك إلى اللغة وجدنا أن **القدرة الكلامية** موجودة لدى كل إنسان، غير أنه ليس كل إنسان ماهرا فيها، فمن مهارة الكلام:

- سلامة النطق.
- والتنغيم الصوتي.
- وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- والضبط النحوي والصرفي.
- وتمثيل المعاني بالحركات والإشارات.
- وتسلسل الأفكار وترتيبها وترابطها .. إلى غير ذلك.

وكذلك الحال في القدرات القرائية الكتابية فهي موجودة لدى كل إنسان تعلم القراءة والكتابة، لكنه ليس كل من تعلمها ماهرا فيما تعلم.

ومن مهارات القراءة:

- النطق الصحيح للكلمات والجمل والفقرات.
- وحسن الأداء القرائي.
- والتمكن من إخراج الأصوات (الحروف) من مخارجها الصحيحة.[11]
- والتعبير عن معاني المقروء من خلال نغمة الصوت.
- والفهم – والتحليل. — والسرعة .
- والنقد – والحكم.

ومن مهارات الكِتابة:

- تطبيق القواعد الغملائية على الوجه الصحيح.
- وضع علامات الترقيم.
- مراعاة قواعد النحو والصرف.
- سلامة الخط.
- التناسق بين الحروف والكلمات والجُمل والعبارات.
- استقامة السطور.
- التنسيق – التنظيم. وغير ذلك.[12]

ثانيا: مفهوم مهارة الاستماع

1.الاستماع لغة:

جاء في لسان العرب: سمع: السَّمعُ: حِسُّ الأذن.و سَمَّعَه الصوت أو أَسْمَعَه: استمع له، و تسَمَّعَ إليه: أصغى، فإذا أَدْغَمْتَ قلت إِسَّمَّعَ إليه، وقرئ: لا يَسَّمَّعُون إلى الملإ الأعْلَى .[13]**والاستماع**: (مشتق من الفعل سَمِعَ).وسَمِعَ فلان أو إليه، أو إلى حديثه، سمعًا وسَمَاعًا: أصْغى وأنْصَتَ، و له: أَطَاعَهُ.[14]وسمع: السَّمْعُ: الأذن، وهي المِسمَعَةُ، والمسمعة خرقها، والسَّمْعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه.ويقال: أسماء سَمْعَا فأساء إجابةً، لم يسمه حَسَنًا فأساء الجواب.[15]و **قال الله تعالى:** ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ**...﴾ سورة الحج:17

2.الاستماع اصطلاحا:

يعرفه هاريز (Harris, 1982) : هو فهم الكلام، أو الإنتباه إلى شيء مسموع.وهو قدرة الفرد باستيعاب أكبر عدد من المفردات والمفاهيم المنقولة من مصدر الإلقاء.و هو أيضا: الكلام الموجه من المصدر الناقل أفراد أو أجهزة سمعية إلى حاسة السمع التي تقوم بتحليلها وتبويبها وخزنها لإعادة استعمالها. والاستماع والحديث منشأ النشاط اللغوي، أو هما بداية المهارات التي تكتسب من الإنسان، وهذا ما يمكننا القول عنهما أسبق وجودًا من القراءة والكتابة بآلاف السنين[16]، وقد عاشت أهم ما قدر لها أن تعيش من دون أن تعرف القراءة والكتابة، وقد ذكر المؤرخون أن الكتابة ظهرت أولا في الهند أو في الصين أو في مصر القديمة أو في بلاد الرافدين، لكن هذه الأمم كلها ان صد ما ذكر المؤرخون- لم تكن أو الخليقة، وإنما سبقتها أمم وظهرت حضارات، ثم طويت صفحاتها الزمن، وعلى الرغم من أهمية الإستماع فقد تناقلت الأخبار عن طريق الكتابة، والقارئ المتمعن يميز ما من الكتابة من دون الإستماع، ففاقد الإستماع لا يمكن أن يحول الكلمات إلى معان مكتوبة.[17]

وما يدل على أن أهمية الاستماع كبرى المهارات، ما ذكره القرآن الكريم، إذ يقدمها الله عز وجل ويقيمها في الآيات التي يرد فيها ذكر الاستماع، من نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**﴾ [الإسراء:36]

لذلك تدرك أهمية الاستماع، إذ ورد في الآيات المباركة في الكتاب العزيز أكثر من سبعة عشر موقعا في القرآن، وكل هذا الشرف لمهارة الاستماع لم تأتي من فراغ لأنها تعد أي مهارة الاستماع كبرى المهارات، فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة العربية، من **تحدث، وقراءة، وكتابة** لذا من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي الى تحسين القدرة على الاستماع من الاختبارات التحصيلية لاكتسابها، أو تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، ويتوافر كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط[18] وأجهزة تسجيل وغير ذلك من وساطات تعليمية، وتقنيات متطورة وجو خاص نحن في عصر الانفجار التكنولوجي.

إنَّ مهارة الاستماع من المهارات البارزة في العملية اللغوية، وقد اعتمد القدماء سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر، وإلى وقت قريب إنَّنا نسمع القصص والروايات من خلال المجالس التي تعقد أو ما ينقله الآباء عن الأجواء وصولا إلى الأبناء ، ذلك قبل اكتشاف الطباعة.

تمهيد:

مهارات اللغة العربية الأربع، الاستماع والتحدث (التعبير) والقراءة والكتابة، هي أساس تعلم واكتساب اللغة الأولى (الأم) وتعليمها، فكل مهارة مكملة ومتسلسلة مع المهارة التي تليها حسب الترتيب السابق لها.

وتعد هذه المهارات الطريقة والمنهاج الأنسب للتعليم في المدارس، فهي مجموعة قدرات تسمح للفرد بفهم وانتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال.

فما موقع مهارة الاستماع منها؟

المبحث الأول: مهارة الاستماع:

الإستماع هو أول مهارة لغوية حسب الترتيب المعتمد وأهم قدرة لاكتساب اللغة الأم، فهو طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها، وهو ما يعرف بالمهارات المتلقية حيث يتطلب منا استخدام آذاننا وأدمغتنا لفهم اللغة جيدا، لهذه المهارة أهمية عظيمة في عملية التعليم والتعلم لذلك تتطلبها جميع اللغات الطبيعية المنطوقة.

المطلب الأول: أنواع وأهمية وأهداف تعليم الاستماع بصفة عامة:

أولا: أنواع الإستماع (الإصغاء)

اتفق كثير من المؤلفين بأن للاستماع أنواع أبرزها ما يأتي:

1.**الإصغاء الاجتماعي**: وهو ما يمارسه الفرد في مواقف اجتماعية، ويسمى اجتماعيا، لأن الموقف الاجتماعي هو المحور، وتكون الجلسة عادة بين أفراد المجتمع، ويبدأ المتحدث بإيصال أفكاره أو القصص أو المواقف الحياتية البارزة، وهناك عدد من المستمعين المتلقين لتلك الأفكار والموضوعات المطروحة.

2.**الإصغاء الصفي**: وهنا تحدد في الفصل الدراسي، داخل غرفة الصف، وهذا محور الحديث عن المهارات التي يمكن أن تنقل للمتعلم، إذ يكون المتحدث (المعلم أو المتعلم) متوسطا بين المتعلمين، ويبدأ الحديث عن الموضوع، ويلتزم المتعلم مرسلا، ومستقبلا بأخذ دوره في الكلام والاستماع إذا بدأ دور الآخرين، وهذا ما نجده كثيرا عند قراءة نص ما، نثرية كانت أم شعرية وما يشرح داخل غرفة الصف.[19]

3.**الإصغاء الثانوي**: ويقصد به ممارسة الإصغاء في أثناء القيام بعمل آخر، ذلك مثل الاستماع الى الموسيقى، والمستمع يرسم أو يكتب وهذا ما نجده في حياتنا اليومية، ويجمع هذا النوع بين النوعين السابقين.

4.**الإصغاء الإيقاعي**: ويعني به الاستماع المباشر إلى النشيد، والموسيقى والقصص والتمثيليات والحوار والفرق بين هذا النوع، وسابقه أن هذا يمارس هدفا مستقلا بذاته والسابق يمارس على نحو ثانوي، وهذا النوع هو الأقرب للنوعين السابقين.[20]

5.الإصغاء الناقد: ويعتمد هذا النوع على قدرات المتعلم العقلية، إذ يرتبط بنوع التفكير الذي يملكه المتعلم، ويبقى هذا النوع من الإصغاء الذي يهتم باستعمال الكلمات في مواطنها الصحيحة، والانتباه الى العادات النطقية عند النطق أو القراءة، ومن هذا النوع الحكم على الأشياء، واستنباط الأفكار، والإصغاء الى الأسئلة المعينة للإجابة عنها وتعود الموازنة بين الأفكار والمصطلحات والترجيح ما بينهما، واختيار ماهو ملائم، وتختلف القدرات النقدية باختلاف الفروق الفردية للمتعلمين.[21]

وهذا النوع من الاستماع له مفهوم آخر بعنوان الاستماع التحليلي الناقد، ويعتمد على الخبرة الشخصية المسبقة، التي تجعله قادرا على فهم واستيعاب وإدراك ما يلقيه إليه المتحدث فضلا عن قدرته على تحليل ما يستمع إليه، وإبداء ما يراه فيه من رأي بشرط عدم التدخل بمشاعره الشخصية تجاه ما يتضمن هذا الحديث.[22]

وذكرت أنواع أخرى للاستماع، يمارسها الإنسان في حياته اليومية بتعدده وتنوعه فهي متشابكة ويصعب فصلها عن بعضها، وقد يجتمع في الموقف عدة أنواع.

1.الإستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل:

وهو ما يكون بين الأفراد المشتركين في مناقشة حول موضوع ما، فيتكلم أحدهما ويستمع الباقون، ثم يتكلم غيره وهكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تكون التساؤلات بين المستمعين، فيقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيح ما يريدون.

قال "**نيومان**": "يفرق أندرسون ولينش بين الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل، **فالاستماع المتبادل** يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة، على حين يشير الاستماع غير المتبادل إلى مواقف مثل الاستماع الى الإذاعة أو الى محاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط، أي من المتكلم الى السامع.

ويحدد اندرسون ولينش أوجه الصعوبة في فهم المسموع في أنها تتطلب من المستمع أن يوظف عددا من المهارات في آنٍ واحد وهي:

أ.التعرف على الرموز الكلامية وانتزاعها من الأصوات المحيطة بها.

ب. تقطيع سبل الكلام الى كلمات محددة.[23]

ج. فهم ما يحتويه المنطوق من قواعد نحوية وصرفية.

د. (في الاستماع المتبادل) اعداد رد مناسب.

2.الإستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي:

يضيف (**نيومان**) أن (**ريتشاردز**) يفرق في تحليله عملية فهم المسموع بين الاستماع بالمقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي، أي: الاستماع في أثناء حوارٍ عادي، والاستماع إلى محاضرة أكاديمية.[24]

أ. **القدرات التي ينطوي عليها الاستماع المقرون بالحديث:**

يذكر (**نيومان**) أن الاستماع المقرون بالحديث ينطوي على القدرات التالية:

أ) تذكر عبارات مختلفة الأطوال على المدى القصير.

ب) التمييز بين الأصوات المتشابهة في اللغة الهدف.

ج) إدراك أنماط النبر المصاحبة للكلمات.

د) إدراك بنية الإيقاع في الغة الهدف.

هـ) إدراك وظيفة النبر والتنغيم في دلالتها على المعلومات الواردة في المنطوق.

و) التعرف على الكلمات حين ترد منبورة أو غير منبورة.[25]

ثانيا: أهمية الاستماع:

ليس غريبا أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن يركز على "طاقة السمع" ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان:[26]

قال تعالى:﴿ **وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ** ﴾(النحل: 78) وقوله:﴿ **وَلَوۡ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَارِهِمۡ** ﴾ (البقرة: 20) وقوله:﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَنۡ تُؤَدُّوا الۡأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُمۡ بَيۡنَ النَّاسِ أَنۡ تَحۡكُمُوا بِالۡعَدۡلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمۡ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا** ﴾ (النساء: 58)و﴿**لَيۡسَ كَمِثۡلِهِ شَيۡءٞ وَهُوَ السَّمِيعُ الۡبَصِيرُ** ﴾ (الشورى: 11)

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر في أكثر من سبعة وعشرين موقعا، وهذا ما يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر، وهذا أمر يؤكده علماء التشريع الآن، فمثلا يمتاز جهاز السمع على البصر بادراك المجردات كالموسيقى والتداخلات مثل حلول عدة نغمات داخل بعضها، فالموسيقي الخبير يستطيع أن يميز نغمة آلة من بين عشرات النغم الصادر عن كثير من الآلات، والأم تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة.

إذا كانت هذه الطاقة بهذا القدر من القوة والرهافة والحساسية والدقة، فلا أقل تقديرا لنعمة الله وشكره على استخدامها بكفاءة في حياتهم التربوية والثقافية والاجتماعية، فهل نحن قمنا أو نقوم الآن بذلك؟[27]

لقد أثبتت إحدى الدراسات العلمية أنَّ معظم الناس يستوعب 30% فقط مما يسمعه، كما أثبتت أنَّ معظمنا يتذكر أقل من 25% مما يصل إلى أذنيه، كما ثبت أن التلاميذ الذين يتدربون على الاستماع الجيد بالمرحلة الابتدائية أقدر على الاستماع الجيد فيما يليها من مراحل.

إذن لابدَّ من تعليم الطفل المسلم المعاصر وتدريبه، ولكن على أي مهارات نعلمه وندربه؟ على السَّماع أم الاستماع أم الإنصات؟.[28]

تأتي حاسة السَّمع في مقدمة الحواس الأخرى التي تساعدنا على التعليم والتعلم، فهي مصدرنا في كثير من المواقف لاكتساب المعلومات والحصول على المعرفة، ومن خلالها يتم التفاعل، والتواصل بيننا وبين الآخرين في المجتمع. ومما يؤكد أهمية هذه الحاسة تقديم القرآن الكريم لها على الحواس الأخرى، خصوصا حينما يقترن ذكرها مع هذه الحواس.[29]

وقد أدى الاستماع ووسيلته حاسة السمع دورًا هامًا في حفظ التراث الثقافي والحضاري عبر الأجيال، وساعد الأمم على الاحتفاظ بخصائصها وعاداتها وتقاليدها.

كما ساعد على نقل الثقافة ونشرها قبل ظهور الكتابة، حيث كان الكلام والإستماع هما وسيلتا التعليم والتعلم.

واستطاع حفظة القرآن الكريم حفظه باستماعهم لما كان يتم قراءته عليهم من آيات كريمة.

والاستماع نمط اللغة الأولى الذي يكتسبه الطفل عن طريق اللغة، حيث يتعلم الكلام من خلال استماعه لوالديه، والمحيطين به، ومحاكاته لأصواتهم وترديدها دون أن يفهم معناها، فالاستماع هو وسيلة تعلم الكلام.

ويؤدي الإستماع دورًا رئيسيًا في حياتنا اليومية، فنحن نتحدث إلى الآخرين، وهم يستمعون إلينا، وعندما يتحدثون تستمع إليهم، كما نستمع إلى وسائل الإعلام المسموعة، ونتعامل مع الآخرين ونتفاهم معهم، كما نستمع إلى المناظرات والخطب والنصائح والتوجيهات والإرشادات.

ويمكن القول إنَّ مهارة الاستماع تتبوأ منزلة رفيعة بين مهارات اللغة العربية؛ لأنَّ المتعلم لن يكتسب مهارات اللغة الأخرى، ولن يتقنها بالصورة المرغوبة مالم يكن مستمعًا جيدًا، وبالتالي فانَّ اكسابه مهارات الاستماع له أهمية تعليم اللغة ذاتها، فهو وسيلة الاستقبال الخارجي، وهو أساس كثير من المواقف التي تستدعي الانتباه والإصغاء.

وكما أنَّ مهارة الاستماع ضرورة لتنمية مهارات المتعلم في اللغة[30]، فإنها تتمتع بذات الضرورة في تعلم جميع المواد الدراسية الأخرى، اذ لا يمكنه تحصيل المفاهيم والحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات التي تتضمنها هذه المواد إلاَّ بالاستماع الجيد، ومن هنا فإنَّ الاستماع وثيق الصلة بقدرة المتعلم على الفهم والتحصيل، فهو قد يتأخر في التحصيل لا لسبب نقص في ذكائه بل لأنه لا يستمع استماعًا جيدًا، ولذا فانَّ الكفاءة في العديد من المجالات الأكاديمية ترتبط بالمهارة في الاستماع، وهذا يؤكد على أهمية تهيئة الأسباب التي تجعل من المتعلم مستمعا جيدا لتفعيل عملية التعلم، والاستفادة منها.

إنَّ أهمية الاستماع تكمن في أن المتعلم يقضي معظم وقته مستمعًا داخل حجرة الدراسيَّة، فالمعلم يسرح دروسه، ويقدم توجيهاته ويستثير انتباه المتعلمين مستخدمًا اللغة الشفهية في معظم الأحوال، بينما المتعلم يصغي ويستمع لما يقوله المعلم.[31]

ونذكر كذلك:

تظهر أهمية الاستماع من قول العرب قديما في فضل الاستماع، حيث قالوا: "تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فانك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم"، ويمكن بيان أهمية الاستماع فيما يلي:

- بالاستماع ينتقل التراث الثقافي والحضاري من جيل إلى آخر، فعملية الروابط والحفظ والاستماع حافظت على الحضارات الإنسانية من الاندثار، وحافظت على ثقافات الأمم من الضياع.[32]
- للاستماع دورٌ هامٌ ورئيس في تعليم فاقدي البصر، حيث أصبح فاقد البصر قادرًا على تعلم شتى أنواع العلوم المختلفة عن طريق الاستماع، مثلهم مثل الأسوياء، وظهر تميزهم وعملهم في مواطن كثيرة، أمثال طه حسين عميد الأدب العربي الذي أثبت اتقانه للمهارات المختلفة عن طريق الاستماع الجيد، ففاق بذلك من لديهم حاسة الإبصار.
- وفي مهارات الاستماع دور في تفوق تلميذ المرحلة الابتدائية، بناءً على الدراسات الكثيرة التي أجريت في أوروبا وأمريكا، وفي عملية التعلم والتعليم لديه.
- للاستماع أهمية كبيرة في حفظ كتاب الله، وذلك في العهد الذي لم يكتب فيه المصحف بعد، حيث تم حفظ القرآن الكريم من قبل الصحابة بعد سماعه من الرسول صلى الله عليه وسلم.
- بواسطة الاستماع الناقد يمكن للإنسان أن يميز ويدرك أهمية الكلام، ويفسره ويبين الأفكار الصحيحة من الأفكار الخاطئة، وبه يستطيع تحليل الموضوعات التي تم الاستماع إليها وتقويمها.[33]

ثالثا: أهداف تعليم الاستماع:

هناك أهداف عامة ينبغي تحقيقها من خلال الاستماع، وتتمثل فيما يلي:

- تنمية قدرة المتعلمين على الاستماع الجيد، والانصات المتواصل الى المتحدث بإظهار الاهتمام بما يقول، والتقاط أفكاره الرئيسية، والتفاعل نعه وعدم إظهار الملل، وعدم مقاطعته دون داع.
- تنمية القدرة على استقبال الحديث، ومتابعة المناقشات والقصص.
- القدرة على تقسيم الأفكار، وتحديد مدى ترابطها.
- إكساب المتعلم القدرة على التخيُّل والتذوق.
- تدريب المتعلمين على استخلاص النتائج بنهاية النص.
- الاستفادة من المادة المسموعة في المواقف التعليمية، ومواقف الحياة المختلفة.
- إكساب المتعلم القدرة على طرح التساؤلات والاستفسارات والقيام بمناقشات بناءة بعد استماعه لموضوع معين.
- تمييز أوجه الشبه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.
- اكتساب القدرة على التفكير الاستنتاجي.[34]

- **الأهداف العامة لمنهج الاستماع:**

إذا كان تعريف الهدف المناسب لهذا المقام هو: أنه تغير سلوكي لغوي، نتوقع حدوثه من المتعلم، نتيجة لمروره بخبرات لغوية، وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة، فإنَّ هذا التعريف يتطلب ضرورة تحديد هذه الأهداف أو التغيرات بطريقة واضحة بحيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب لها[35]، كما يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس وأساليبها، وأنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيقها.

وبناءًا على ما سبق، فان مخططي برامج الإتصال اللغوي التي يجب أن تعنى بها المدرسة، يخصون برامج الاستماع بحظ وافر من الأهداف التي من أهمها ما يلي:

1. أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
2. أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيّء، وأن تنموا لديهم المهارات الأساسية، والمفهومات والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.[36]
3. أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
4. أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات ووسطها ونهايتها.
5. أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.
6. أن تنموا لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة، والكلمات المنفصلة في جمل مفيدة.
7. أن تنموا لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة في الكلمات والكلمات الناقصة في الجمل المفيدة.
8. أن تنموا لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت.
9. أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في الماءةِ المسموعة، والمقارنة بينهما، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار ...الخ.[37]

المطلب الثاني: شروط ومعُوقات ومهارات تعليم الاستماع:

أولا: شروط الاستماع

يتم الاستماع كما هو معروف عن طريق الأذن، وذلك بالاستماع إلى مصدر الصوت اللغوي، ولتتم عملية الاستماع بنجاح هناك شروط يجب توفرها في مصدر الصوت، وشروط في الأذن، وشروط داخل العقل الإنساني، وتفصيل ذلك:

أ. **شروط المصادر اللُّغوية:**

قد يكون المصدر اللغوي إنسانًا يتحدث، أو شريطًا مسجلًا، أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير، وفي جميع الحالات يجب توفر الشروط التالية:

1. يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصواتا متميزة عن بعضها، ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة، فإذا كان المتحدث يخلط مثلا بين النون والميم، أو بين السين والتاء، أو بين اللام والراء، أو بين الذال والزاء، وغير ذلك من الأصوات، فإن عملية الاستماع لا تتم بشكل سليم، وتحتاج من المستمع إلى جهد كبير لمعرفة المقصود.[38]
2. يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعًا بشكل واضح، فإذا كان منخفضًا فان ذلك يعيق نجاح الاستماع.
3. يجب أن تخلوا البيئة المحيطة من موانع وصول الصوت إلى الأذن، كالضجيج أو الأصوات المتداخلة، لأن ذلك يعيق عملية الاستماع، وقد يؤدي إلى سوء الفهم أو اضطرابه.
4. إذا كان المصدر شريطًا مسجلًا وجب أن يكون جهاز التسجيل صالحًا عند التسجيل وعند التشغيل لينقل الصوت بوضوح، ويجب أن يكون الإرسال واضحًا والإلتقاط دقيقًا والصوت الصادر من الجهاز واضحًا ومسموعًا.[39]

ب. **شروط الأذن**

الأذن جهاز عضوي يتكون من مجموعة من الأجزاء قد يصيب أحدها الخل، مما يعيق عملية الاستماع، وعندها يجب علاج المرضى بالوسائل الطبية المتاحة، وإذا لم يتم التمكن من ذلك يجب على المستمع أن يثبت مما يسمع، بطلب تكراره إذا لم يكن واضحًا، فشرحه إذا تم التقاطه بشكل غير مفهوم، أو رفع صوت المتحدث إذا كان المستمع يعاني من ضعف في طبلة الأذن، وهكذا...

ولا يجوز لنا أن نخجل من عيوبنا السمعية حتى لا نقع في سوء الفهم، أو نعطل التواصل بيننا وبين الآخرين.

ج. **شروط العقل**

1. يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع، فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل فقد يؤدي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ لها، وهذا يؤدي إلى سوء الفهم وللتغلب على هذا العيب يجب سؤال المتحدث عن معنى الكلمة الجديدة، أو البحث عن معناها في أحد المراجع اللغوية.
2. يجب أن تكون تراكيب اللغة مصوغة طبقا للتراكيب المتعارف عليها في المجتمع، وإلاَّ ساء الفهم وصعب التواصل بين الناس.[40]
3. يجب أن يكون المستمع قادرًا على فهم ما يستمع إليه، أي يمتلك القدرات العقلية التي تتناسب مع الموضوع الذي يستمع إليه.
4. يجب أن يكن العقل قادرًا على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السابقة لديه.
5. يجب أن يكون العقل قادرًا على تقييم ما يستمع إليه طبقا لما لديه من أفكار ومبادئ ومعتقدات سابقة.
6. يجب أن يكون العقل قادرًا على استنباط أفكار جديدة من الأفكار التي استمع إليها، أو خلق أفكار جديدة قد تتفق أو تتعارض مع الأفكار السابقة.

ثانيا: معوقات تعليم الاستماع:

يحتاج تعليم الاستماع وتنمية مهاراته إلى كثير من العوامل، حيث يرتبط بكثير من النواحي باعتباره عملية مركبة تستدعي وجود البيئة المناسبة، كما يحتاج إلى استعدادات خاصة من المتعلم تتمثل في تركيز الانتباه والفهم، والتفاعل مع الحديث المسموع بنفس سرعة المتحدث.

وهناك الكثير من المعوقات التي يمكن أن تحول دون تعلم الاستماع، واكتساب مهاراته وتنميتها، وتتمثل فيما يلي:

- معوقات تتصل بطبيعة الموضوع.
- معوقات تتصل بالمعلم.
- معوقات تتصل بالمتعلم.
- معوقات تتصل بطريقة التدريس.
- معوقات تتصل بالبيئة الصفية.

وفيما يلي شرح لكل منها:

أ. **معوقات تتصل بطبيعة الموضوع:** فربما يكون الموضوع الذي يستمع إليه المتعلم غير مرتبط بخبراته، أو ملبيا لميوله واهتماماته، حيث يصبح الموضوع هنا غير مقبول لدى المتعلم، وربما يكون الموضوع صعبا في محتواه ومفرداته وتراكيبه، ولا يوجد له تأثير في حياة المتعلم، كما أن طول الموضوعات وكثرة ما تتضمنه من أفكار وربما تجعل المتعلم ينصرف عنها.

ب. **معوقات تتصل بالمعلم:** من أهم المعوقات التي تتصل بالمعلم ضعف قدرته على التحدث والإلقاء.[41]، والتفاعل والتمكن من مادته العلمية، كما أنَّ عدم وضوح أفكاره وترتيبها يجعله غير مقنع أو مؤثر في المستمع.[42]

وكثير من المعلمين غير مقتنعين بأهمية الاستماع، وبالتالي ليست لهم دراية كافية بمهاراته وكيفية تنميتها، كما أنهم غير ملمين بالأساليب التي تساعد على تنمية هذه المهارات.

وعدم إلمام المعلم بالفروق الفردية بين المتعلمين، وضعفه في الوقوف على قراراتهم السمعية الحقيقية وتطويرها من العوامل التي تحول دون تحقيق الاستفادة من الموضوعات التي يستمع إليها المتعلمون.

ج. **معوقات تتصل بالمتعلم:** المتعلم هنا هو المستمع الذي يناط به فهم الموضوعات التي تلقى على مسمعه، وهناك معوقات خلقية تحول بين المتعلم وفهم ما يستمع اليه تتمثل في ضعف حاسة السَّمع لديه، ويمكن للمعلم معالجة هذا الضعف إذا كان بسيطًا برفع صوته أثناء الشرح، وبالحرص على أن يكون المتعلم ضعيف السَّمع متواجدًا في الصفوف الأمامية داخل الفصل.

ويضاف إلى مشكلات السمع التي تحول دون فهم المتعلم للمسموع قلة الذكاء، وعدم الميل إلى المادة المسموعة، وضعف ما لديه من ثروة لفظية، ومعرفية، وكثير من المتعلمين غير منتبهين لما يلقيه المعلم، وربما يثيرون الكثير من الضوضاء داخل الفصل، مما يزعج وملائهم ويؤثر عليهم تأثيرًا سلبيا في الاستماع.

د. **معوقات تتصل بطريقة التدريس:** كثير من المعلمين يجهلون الطرق الحديثة في التدريس التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الإستماع لدى المتعلمين، وفي مواقف التدريس الاعتيادية يستخدم المعلم طريقة الإلقاء التي تجعل من التعلم سلبيا، أو يستخدم طريقة المناقشة، وهنا يمكن أن تتاح الفرصة للمتعلم في أن يكون ايجابيا ومشاركا، وبالتالي يستفيد من الموضوع الذي يستمع إليه.[43]

ولتنمية مهارات الاستماع ينبغي أن يحرص المعلم على استخدام الطرق الحديثة التي أثبتت كفاءة واضحة، وينبغي أن يستخدم الوسائل السَّمعية المناسبة التي تساعد على تحقيقها لأهدافها.

هـ. **معوقات تتصل بالبيئة الصفية:** تؤثر البيئة الصفية في عملية الاستماع، إذ يمكنها أن تكون عاملا مساعدا، أو معوقًا للاستماع، ومن معوقات الاستماع المرتبطة بالبيئة الصفية كثافة عدد المتعلمين داخل الفصل، والضوضاء، ودرجة الحرارة، والإضاءة، وعدم مناسبة المقاعد، وتهالكها.

كما أن عدم وجود الوسائل التعليمية الجاذبة، والأنشطة الاستماعية التي يميل إليها المتعلمون يؤثر سلبًا على الاستماع، وقد يكون الوسط المحيط بالفصل معوقًا للاستماع، فطرقات المدرسة، أو الفناء يشتملان على الكثير من عوامل الضوضاء التي تؤثر على المتعلم داخل الفصل، وبعض المدارس تكون قريبة من الشوارع العامة بما تشتمل عليه من عوامل إزعاج تشتت انتباه المتعلمين.

ثالثا: مهارات تعليم الاستماع:

هناك مهارات رئيسية للاستماع تتضمن بدورها مهارات فرعية، وتتمثل المهارات الرئيسية فيما يلي:

- مهارة التمييز السمعي.
- مهارة الربط بين المعاني.
- مهارة استخلاص الأفكار.
- مهارة الاستنتاج.
- مهارة التقويم.[44]

وفيما يلي شرح لهذه المهارات.

أ. **مهارة التمييز السَّمعي:**

يقصد بالتمييز السمعي القدرة على تذكر الأصوات المسموعة في تسلسل معين وتمييز أصوات الكلمة المسموعة في بداياتها، ووسطها، ونهايتها، وما يتبع ذلك من قدرة على استكمال النقص في الكلمات والجمل المسموعة، ومهارة التمييز السمعي تشبه مهارة التمييز البصري في بعض الوجوه، فكلاهما ضمن مقارنة العناصر المتشابهة والمختلفة في الموضوعات المسموعة أو المقروءة.

ومهارات التمييز السمعي السابقة لدى الطفل تساعدة على تعلم القراءة والكتابة باعتبارها نظامًا سمعيًا كتابيًا، وليس عملية بصرية.

وعندما يتمكن الطفل من مهارات التمييز السمعي يستطيع فحص الكلمات المكتوبة التي لم يسبق له رؤيتها من قبل، ومن خلال قدرته على المضي من صورة الحرف إلى صوته، ومن صوت الكلمة إلى صورتها يمكنه أن يدركها، وبهذا يتضح أن التعرف في القراءة يقوم على مهارة التمييز السمعي باعتبارها المهارة الأولى للاستماع.

ومهارة التمييز السمعي ضرورية لتحليل الأصوات في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، وضرورية لاستخدام نظام الكتابة من أجل التحليل والتمييز البصري للكلمة المكتوبة.[45]

وتتضمن مهارة التمييز السمعي الكثير من المهارات الفرعية، ومن ابرز هذه المهارات ما يلي:

- تحديد مصدر الصوت.
- تمييز صفات الأصوات مثل مزعج، هادئ، وهكذا..
- تعرف الأصوات المختلفة.
- صحة التلفظ بالحروف، والكلمات، الجمل المسموعة.
- محاكاة الأصوات المسموعة.[46]
- إكمال الجمل الشفهية الناقصة بكلمات مناسبة.
- تكوين جمل مفيدة من الكلمات الشفهية.

ب. مهارة الربط بين المعاني:

يستمع الفرد إلى الحديث الشفهي مما يستدعي منه القيام بتحليل هذا الحديث وتفسيره للوقوف على العلاقات المعنوية بين الأفكار، والمعاني والحقائق والمفاهيم التي يتضمنها الموضوع المسموع.

وهذه المهارة تساعد المستمع على ملاحظة التكامل بين الأشياء، فيبين أوجه الشبه والاختلاف بينها.[47]

كما تساعد هذه المهارة على إدراك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء، وهي بذلك تعتبر أساسا لاستخلاص الفكرة الرئيسية من الأحاديث المسموعة، وهذه المهارة تستدعي من المستمع التركيز في حديث المتكلم، والتفكير في مضمونه للقيام بعمليات التحليل والتفسير، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف، وتحديد الأفكار المتضمنة، واستخلاص الفكرة الرئيسية وإلغاء الأسئلة المناسبة.[48].

ومن المهارات الفرعية المتضمنة بهذه المهارات ما يلي:

- ذكر الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأصوات.
- الربط بين لكلمات والصور التي تبدأ بنفس الحرف.
- إدراك العلاقة بين الكلمات المترادفة، والمتضادة.
- استبعاد الكلمة الغير مناسبة من مجموعة كلمات مسموعة.
- تكوين كلمة من مجموعة من أصوات الحروف.
- الربط بين الأسباب والنتائج.
- ذكر الحاسة التي ترتبط بالكلمة المسموعة.
- تحديد الحروف المتشابهة في الكلمات المسموعة.

ج. مهارة إستخلاص الأفكار:

هذه المهارة على جانب كبير من الأهمية لفهم الحديث المسموع، واستخلاص ما يتضمنه من فكرة رئيسية، وأفكار فرعية، حيث ينبغي للمستمع التركيز على الكثير من الحقائق والمفاهيم التي يتضمنها الموضوع.

وكفاءة المستمع في تحديد الأفكار التي يتضمنها الموضوع تستدعي منه الفهم الدقيق لكل فكرة، ومتابعة الأفكار المتتالية بسرعة، وذلك للتمييز بين الفكرة الرئيسية، والأفكار الفرعية، والربط بين الأفكار الفرعية والفكرة الرئيسية والوقوف على العلاقة بينهما.

ومن الجوانب المهمة أيضًا في هذه المهارة أن يكون المستمع قادرًا على تحديد الآراء والحقائق التي تتضمنها الأفكار، وأن يكون قادرًا على التمييز بينها بغرض[49] الوقوف على العوامل المشتركة بين الأفكار، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الأفكار.

ومن المهارات الفرعية التي تتضمنها هذه المهارة ما يلي:

- تحديد عنوان ملائم للموضوع المقدم.
- القدرة على تلخيص هذا الموضوع.
- تلخيص الحديث الذي تم الاستماع له.
- تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع.
- التمييز بين الفكرة الرئيسية والافكار الفرعية.
- استخدام أفكار الموضوع المستخلصة في تكوين أهداف جديدة.[50]

د. مهارة الاستنتاج:

الاستنتاج هو النتيجة أو النتائج التي يمكن استخلاصها من الحقائق المقدمة وذلك عن طريق الملاحظة، أو اختبار صحة الفروض.

ومهارة الاستنتاج أو التفكير الاستنتاجي مهارة متقدمة من مهارات الفهم القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار.

واكتساب المتعلم لهذه المهارة تمكنه من استخلاص الأفكار والنتائج المترتبة عليها، وتزداد أهمية هذا الأمر حينما تكون هذه الأفكار ضمنية وليست صريحة وواضحة، وتشتمل على مقاصد سلبية أو ضارة، مما يجعل القدرة على تحليل هذه الأفكار ومقاصدها أمرًا ضروريًا.

والمستمع الجيد هو الذي يتمتع بالقدرة على التخيل، والتنبؤ، والملاحظة، والمقارنة، وحسن التوقع، واستخلاص النتائج حيث يحتاج إلى هذه المهارات، ولتحديد القضايا الأساسية المتضمنة في ثنايا الحديث، وللوقوف على تسلسل الأحداث، ومدى ترابطها، وتحديد أثرها في إثراء الموضوع واستخلاص الصفات المميزة للشخصيات والتنبؤ بنهاية الموضوع.[51]

وكلما كان المستمع قادرًا على الفهم الكامل للموضوع كان قادرًا على الوصول الى المعاني الضمنية وتمييزها واستخلاص مقاصدها.

ولا شك أن تمكن المستمع من هذه المهارة يتوقف على قدرته على استخدام جميع مهاراته للوقوف على حركات المتحدث وسكناته أثناء الحديث، وتغيرات وجهه، ووقفاته، ومدى الارتباط بين الكلمات والجمل التي يستخدمها وتمثيله لها.

ومن أهم المهارات التي تشمل عليها هذه المهارة ما يلي:

- تحديد الأفكار الرئيسية للموضوع واستخلاص معنى الكلمة من سياق الحديث.
- الوقوف على المعنى من خلال صوت المتحدث واستخلاص المعلومات المهمة من الحديث.
- تحديد الهدف المباشر للمتحدث.
- التوصل إلى المعاني الضمنية للحديث وإلى وجهة نظر المتحدث.
- استكمال قصة ناقصة بنهاية واقعية.[52]

هـ. مهارة التقويم

تعد مهارة التقويم من أكثر مهارات التفكير أهمية، حيث تأتي في أعلى مستويات الفهم، وتمكن المستمع منها أمر ضروري حيث يستطيع من خلالها استقبال الحديث ونقده بإبراز إيجابياته وسلبياته.

من خلال هذه المهارة يقف المستمع على مدى قدرة المتحدث على استخدام الكلمات المعبرة وتوظيفها لخدمة أهداف الموضوع ومدى موضوعيته أو تحيزه لوجهة نظره.

والتمكن من هذه المهارة يساعد المستمع على تصحيح الأفكار والمضامين غير الواقعية، واقتراح الأفكار الواقعية التي يمكن أن تثري الموضوع، وتجعله مقنعًا.

والخلاصة أن هذه المهارة تساعد على التشخيص والعلاج في آن واحد فهي تساعد على تشخيص أوجه القصور، وتقديم العلاج المناسب لها.[53]

ومن المهارات الفرعية التي تتضمنها هذه المهارة ما يلي:

- الأسلوب، وجودة الإلقاء، ودقة المعلومات.
- مدى الالتزام بقواعد اللغة في الحديث.
- استخدام مهارات القراءة الجهرية.

- تحديد الجمل التي ليست لها علاقة بالموضوع.
- تحديد مدى دقة المعلومات المتضمنة بالموضوع والتفريق بين الحقائق والآراء والقدرة على تمثيل المعنى.
- ذكر أسباب واقعية تدفع إلى الاستماع لقصة معينة.
- الحكم على شخصيات القصة في ضوء معايير مناسبة.
- التمييز بين القصة الحقيقية والواقعية.[54]

و. تنمية مهارة الاستماع:

تنمية مهارة الاستماع ليست بالمهمة اليسيرة، إذا رأينا كما تقدم سابقا أنَّ الاستماع ليست له حصة مستقلة كما هو الحال مع باقي مهارات اللغة العربية، والاعتقاد السائد أن مهارات الاستماع تنمى ضمنيا من خلال تدريس مهارات اللغة، ولذا ينبغي بذل المزيد من الجهد لتدريس الاستماع وتنمية مهاراته لدى المتعلم لما يترتب على ذلك من نتائج مهمة في تكوين شخصيته وإكسابه القدرة على فهم مهارات المواد الدراسية المقدمة له.

ونقطة البدء في تنمية مهارات الاستماع تحديد محتوى درس الاستماع، ويمكن أن يتحدد هذا المحتوى من خلال مقرر مستقل يتضمن في بدايته شرح لمفهوم الاستماع، وأهميته وطبيعته، وأهداف تدريسه، ويتضمن بعد ذلك مجموعة من الدروس المتنوعة التي يمكن عن طريقها تدريب المتعلمين على مهارات الاستماع، كما يمكن أن يتحدد هذا المحتوى من خلال إتاحة الفرصة للمعلم لانتقاء الموضوعات التي تلاءم المتعلمين، وقد يتمثل هذا المحتوى في مقطوعة نثرية، أو شعرية أو قصة هادفة يلقيها على مسامع المتعلمين، ويوجههم على ضرورة الإنصات لها[55]، ثم يوجه لهم الأسئلة التي يستطيع من خلالها التأكد من مدى التزامهم بآداب الاستماع ومما يمكن ان تتضمنه هذه الأسئلة من مهارات ما يلي:

- التمييز بين أصوات بعض المفردات والمقارنة بينها واقتراح عنوان للموضوع.
- تحليل بعض التشخيصات التي ذكرت في الموضوع.
- تفسير بعض فقرات الموضوع.
- إعادة سرد بعض أحداث الموضوع.
- التنبؤ بنهاية الموضوع وفقا لتسلسل الأحداث.[56]

المطلب الثالث: طرق تدريس الاستماع:

إن تحديد طريقة ثابتة لتدريس الاستماع أمر يحيط عملية التدريس لأن الطرق متجددة ومتبدلة للموقف التعليمي الطارئ، ولكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما يمكن أن تمر بها طريقة تدريس مهارة الاستماع.

أولا: مراحل تدريس الاستماع:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد

يعد المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التنفيذ

ويلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع التلاميذ وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسماع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجويد عملية الاستماع.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة المتابعة

هذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجحة بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الإستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق.[57]

ونذكر كذلك طرق أخرى معتمدة للسير في درس الاستماع:

ألا: لابُد أن يكون المعلم قد أعد الدرس قبل الدخول إلى حجرة الدراسة، وقرأه من الكتاب أو استمع إليه من مصدره، وأن يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية وإجرائية وأن يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية وإجرائية، وأن يكون قد حدده – بالتالي– المهارات التي يجب أن يفهمها التلاميذ وأن يتدربوا عليها من خلال هذا الدرس.

ثانيا: على المدرس، بعد أن يدخل إلى حجرة الدراسة، أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع، فالتلاميذ لابد أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع لبعض الأنشطة، أو للاستماع لبعضهم البعض، أو للمدرس، ولهذا فإنَّ تحديد أهداف الاستماع من أهم الأمور التي يجب أن بيد أبها المدرس، فإذا عرف التلاميذ الأسباب وأثيرت دوافعهم، فإنهم سيبذلون جهدًا كبيرا وسيكونون أكثر حرصا في عملية الاستماع حتى يحصلوا على المعلومات المطلوبة، ويكونوا أكثر قدرة على تحليل وتفسير وتقويم الكلام المنطوق.[58]

ثالثا: يقرأ المدرس القطعة أو القصيدة أو التقرير ...وغيرها، بينما التلاميذ يستمعون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل إذا كانت المادة مسجلة.

ويستطيع التلميذ أن يسجل أثناء الاستماع بعض الملحوظات والأفكار التي يود العودة إليها، على ألَّا يتحول إلى كاتب أو مسجل لكل ما يقال أمامه، فإنَّ ذلك يقلل من جودة عملية الاستماع.

بعد هذا الاستماع الأول، يبدأ المدرس في طرح الأسئلة التي أعدها من قبلن والمتصلة عادة بالمهارات الاقل صعوبة كالتمييز والتصنيف، والفكرة الرئيسية أو مضمون الرسالة، كذلك كالسؤال عن الفرق بين كلمة كذا وكلمة عيبت في النطق والمعنى والسؤال عن الحروف الناقصة في بعض الكلمات[59]، والكلمات الناقصة في بعض الجمل، والسؤال عن عدد السمات التي وردت في وصف شيء ما، أو عدد التواريخ التي ذكرت، أو عن عدد الأسباب، والسؤال عن العنوان المناسب للقطعة، ومضمون الرسالة فيها، وعن أنواع المعلومات التي جاءت بها ...وغيرها.

قد يتوقف المدرس عند هذا الحد إذا كان المستمعون من تلاميذ المدرسة الابتدائية أو من هم في مستواهم، وقد يتقدم إلى الخطوة التالية إذا كان المستمعون أعلى مستوى من ذلك، وعلى العموم فإنَّ التقدم من المهارات الأدنى الى المهارات الأعلى يتوقف على عاملين هما:

مستوى المتعلمين، ومدى سهولة أو صعوبة المادة المسموعة.

رابعا: الاستماع الثاني: إذا كان الموقف يحتمل التقدم إلى المهارات الأعلى فاستنتاج الأفكار الضمنية، والحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى، هنا يكون من الضروري عادة أن يعيد المتعلمون الاستماع مرة أخرى على المادة المسجلة، وعقب الإستماع يبدأ المدرس في إلقاء الأسئلة أو الاستماع إلى الأسئلة المتصلة باستنتاج الأفكار غير المصرح بها في الحديث، والمتصلة بتقويم المادة المسموعة عن طريق عمليات التشخيص والعلاج، وإبراز جوانب القوة وأسبابها، وجوانب الضعف وأسبابها، وكيفية التخلص منها أو معالجتها ...وغيرها.

خامسا: لابد من أن يُقوِم المدرس أداء التلاميذ في ضوء الأهداف التي حددها، والمهارات التي أراد من التلاميذ اكتسابها والسيطرة عليها.[60]

إنَّ المدرس يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم التلميذ في كل مهارة من مهارات الاستماع، والتلميذ يستطيع أن يُقَوِم نفسه أيضًا، وخاصة إذا كان يعرف الأهداف المرغوبة، ويؤمن بأهميتها في شخصيته وفي حياته، فقد أثبتت الدراسات أن الطالب عندما يتعرف على نمطه الاستماعي فانه يستطيع أن يقوم نفسه، فقد يسأل نفسه[61] لماذا أنا مستمع ضعيف بطيء الفهم؟ وكيف أكون مستمعًا أفضل؟ ، وما الذي يساعدني في الفهم ويجعلني في وضع أفضل بين زملائي؟

والخلاصة:

أنَّ السمع طاقة عظيمة أودعها الله في الإنسان، وأنَّ تعليمها وتدريبها على القيام بأدق وظائفها أمر ضروري لمساعدة المسلم المعاصر على القيام بحق الخلافة في الأرض، فهل لنا أن ندرب هذا الجهاز المرهف الدقيق: ﴿ **صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ** ﴾(سورة النمل: الآية 88)، على أداء وظائفه بكفاءة وفاعلية؟.[62]

- **رأي ابن سينا في طريقة التدريس:**

1. يرى ابن سينا أن تكون عملية التعليم جماعية، بحيث يكون مع الصبي صبية آخرون، ولا يحبذ التعليم الفردي.
2. إنَّ طريقة التدريس عنده تعتمد على التلقين زيادة على المحادثة والحفظ، ويدعوا إلى الاهتمام بالفهم، ويرى أن المحادثة تفيد انشراح العقل وتحل متعقد الفهم.
3. يرى أن الطريقة ينبغي أن تسهم في انسجام المتعلمين بحيث يترافقون فيما بينهم.[63]

ثانيا: دور المعلم في تنمية المهارة لتلاميذه:

أ. تدريب التلميذ على مهارة الإستماع السوي لأنَّ ذلك سيمكنه من المشاركة في النشاط الصفي المألوف.

ب. تدريبه على تمييز الأصوات والتعرف على المتشابهة منها وغير المتشابه، لأنَّ هذه القدرة أساسية في تعلم القراءة والاستماع الجيد للتمييز بين كل حرف، والتقدم فيها والعكس صحيح.

ت. أن يعلم التلميذ حسن الأداء إذ يعد شرط أساسي لتعلم أي مهارة، وهي صفة لازمة للقراءة الصحيحة، ويتحقق حسن الأداء في القراءة، ب: قدرة[64] القارئ على الملائمة بين اللهجة ومعنى المادة المقروءة، والمعلم يمثل للتلميذ القدوة من أدائه وطريقة قراءته أمام تلاميذه، وإخراج الحروف من مكان نطقها يعطيها التمييز لكل حرف، وكما أن التمثيل وحفظ الأشعار البسيطة السلسة تساعد المعلم على تعليم التلاميذ حسن الأداء، ويركز على نوع الحرف المقروء كي يطبع في ذهن التلاميذ سماعيًا.

ث. أن يعطي التلميذ التغذية الراجحة عن مستوى تقدمه ونجاحه في تعلم اكتساب الحرف، إذ أن معرفة التلميذ وإدراكه نجاحه، وتقديره مدى هذا النجاح يولد الدَّافع الذي يثير لديه الرغبة في تعلم الحروف والتمييز بين كل حرف وآخر.[65]

ثالثا: الأساسيات التي ينبغي مراعاتها عند تعليم الاستماع:

- توجيه المتعلم إلى أهمية الإنتباه للموضوع، والتركيز في مضمونه لاستخلاص ما يتضمنه من أفكار وأحداث.
- استخدام المعلم لغة سليمة عند تدريس الاستماع يساعد المتعلم على فهم الموضوع.
- التأكد على تعدد أنواع الإستماع، وتهيئة المواقف المختلفة للتدريب على كل نوع منها.[66]
- كفاءة الإستماع لدى المتعلم تستدعي تنمية قدراته الخاصة، ومستوى الذكاء لديه.
- تهيئة المتعلمين للاستماع بإلقاء مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع.
- توجيه المتعلمين إلى الإنصات الجيد للموضوع والإجابة عن الأسئلة التالية له.

تنمية ميول المتعلم الاستماعية ليكون ذلك حافزًا لهم على حسن الاستماع.[67]

أولا: موضوع الدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة معرفة مهارة الاستماع المتبعة في تعليم اللغوية في الطور الأول من التعليم الابتدائي والوصول الى بعض الأساليب المتبعة في تدريس هذه المهارات.

ثانيا:الهدف من الدراسة

- معرفة الطريقة الصحيحة لاستيعاب التلميذ للنص بعد سماعه وتجاوبه مع الأسئلة المقدمة له من طرف المعلم.
- تنمية القدرات السمعية للتلاميذ.
- الوصول الى بعض الحلول المتعلقة بالمشكلات التي تواجه التلميذ أثناء الدراسة.

ثالثا: منهج البحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يحدد خصائص الظواهر اللغوية ووصف طبيعتها والعلاقة بين المهارات لاكتساب الطريقة المناسبة لتعليمها.

رابعا: مجالات الدراسة

1. **المجال المكاني**

قمنا بزيارات استطلاعية للابتدائيتين: **ابتدائية زروالي شيخ سبدو، تلمسان** و**ابتدائية فؤاد قطابي الغزوات، تلمسان.**

هذه الزيارات الإستطلاعية كانت عبارة عن متابعة سير حصص الفهم المنطوق والتعبير والقراءة والكتابة من أجل معرفة الطريقة المتبعة في تدريس هذه المهارات والتوصل الى مجموعة من الملاحظات والنتائج.

2. **المجال الزماني:**

دامت دراستنا الميدانية 15 يوما من 9 ماي 2021 الى 23 ماي 2021.

خامسا: عينة الدراسة

المتمثلة في المعلمين الذين يدرسون الطور الأول من التعليم الإبتدائي (السنة الأولى والثانية) البالغ عددهم **ثمانية** معلمين في كل مدرسة **أربع** معلمين، كما أن هذه المرحلتين تعتبران الأساس في معرفة الطرائق المتبعة في تدريس هذه المهارات والكشف عن صعوبتها.

سادسا: شرح المهارات

من أجل البحث في هذا الموضوع قمنا بأعداد استبيان تم توزيعه على مجموعة من معلمي الطور الأول من المرحلة الابتدائية وحضور بعض الحصص داخل أقسام السنة أولى والثانية ابتدائي.

لاحظنا تجاوبا مقبولا في حصة فهم المنطوق (مهارات الاستماع) بين التلاميذ ومعلمهم.

++صور

سابعا: الوسائل التعليمية

الكتاب – السبورة – الصور

اللوحة – المعلقات.

ثامنا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها

1- الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1	%12.5
انثى	7	%87.5
المجموع	8	%100

2- الصفة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	7	%87.5
متربص	1	%12.5
مستخلف	0	%0
المجموع	8	%100

3- الشهادة المتحصل عليها

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	5	%62.5
ماستر	3	%37.5
شهادات أخرى	0	%0
المجموع	8	%100

ومن خلال الاستبيان الموزع على المعلمين نقوم بعرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل اليها: **(مهارة الاستماع)**

1. **هل تعد مهارة الإستماع أهم عنر في مرحلة الطور الأول؟ وفيما تكمن هذه الأهمية؟**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%100
لا	0	%0
المجموع	8	%100

يوضح الجدول أعلاه اتفاق جميع المعلمين على أن الاستماع يمثل أهم عنصر في مرحلة الطور الأول، فقدرت الإجابة (نعم) 100% لما لها من أهمية بالغة في تفعيل العملية التعليمية وتحسين مردوديتها.

2. **متى يمكن القول أن التلميذ مستمع ومصغ جيدا؟**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
من خلال اجابته الصحيحة والمقنعة على أسئلة الفهم والإدراك الجيد للمنطوق.	6	%54.54
من خلال اكتسابه لمفاهيم ومصطلحات جديدة	1	%9.09
تحسن طريقة تحدثه وقراءته	4	%36.36
المجموع	11	%100

من خلال ما سبق يتضح أن الاختيار الأول يمثل أكبر نسبة قدرت ب 54.54% يتبعه الإختيار الثالث بنسبة 36.36%، وأخيرًا الاختيار الثاني الذي قدر ب 9.09%.

3. **كيف يجعل المعلم درس الاستماع راسخ في ذهن التلميذ؟ بأن يحول ما يستمع إليه الى:**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
صور	5	%33.33
أفعال	3	%20
حوار	7	%46.66
المجموع	15	%100

من خلال الجدول السابق الذكر نستنتج أن الحوار كان الإجابة الأعلى نسبة قدرت ب 46.66% تليها نسبة مقترح الصور ب 33.33%، أما الإقتراح الأخير قدر ب 20%.

4. **هل جميع التلاميذ يصغون اليك بانتباه ويتفاعلون معك أثناء طرح الأسئلة؟**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%12.5
لا	7	%87.5
المجموع	8	%100

يوضح الجدول أعلاه أن جل إجابة المعلمين حول هذا السؤال كانت ب "لا" التي قدرت نسبة هذه الإجابة ب 87.5% ، أما الإجابة ب "نعم" فكانت نسبتها ضئيلة حيث قدرت نسبتها المئوية ب 12.5%.

خاتمة:

خلصنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1. يعدّ الاستماع أول قنوات التواصل اللغوي بين الإنسان وجماعته اللغوية وأساس الفهم والتفكير.
2. ليس كلُّ مستمع مصغ وكل مصغٍ وكل مصغٍ مستمع لأن الاستماع بإصغاء يحظر فيه الانتباه والتركيز.
3. لا تتم عملية الاستماع بنجاح إذا تخللها انقطاع بسبب السرحان أو النظر العابر.
4. إنّ الاستماع الجيد يحسّن من طريقة التلميذ في القراءة ؛لأنه يحالي المعلم في طريقة قراءة الكلمات والجمل وخاصة في الحوار. وختاما يمكن القول: إنّ مهارةالاستماع هي الأسس التي يُرتكز عليها في تعلم اللغة عند الطفل المتمدرس والبوابات نحو اكتساب المعرفة اللغوية وإتقان اللغة الأم.

لذا نوصي بناء على الدراسة الاستبيانية بـ :

1. ضرورة الالتزام بالقواعد والارشادات المتعلقة بنجاح عملية الاستماع (الإصغاء) لأنه أول مهارة لاكتساب اللغة وأهم وسيلة اتصال في العملية التعليمية ويتم تنمية هذه المهارة من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة مثل الانتباه والتركيز مع المتحدث، متابعته والتجاوب معه ومن خلال اكتساب مفاهيم ومصطلحات جديدة.
2. ضرورة العمل على اكتساب الطفل المتمدرس مهارة النطق الصحيح للكلمات وذلك بمراعاة تدريبات خاصة تمكن التلميذ من السيطرة على جهازه الصوتي وإخراج الحروف من مخارجها الأصلية وإدراك التميز بين أصواتها المختلفة حتى يتسنى له التعرف على الكلمات وحسن أدائها وإدراك معانيها فيفهم منه السامع ما يقول.

3. ضرورة الاهتمام بكتاب القراءة المدرسي لما له من أهمية كبيرة في تحسين مستوى الطفل المتمدرس سواء من حيث ملائمته للمادة القرائية لمستوى التلاميذ أو من حيث الإخراج المتمثل في نوعية الحروف وحجمها وألوانها، ترتيب الموضوعات والعناوين وغيرها.

الهوامش:

[1]– اِبن منظور أبو الفضل جمال الدين ، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ج14، ص142، مادة (م هـ ر).

[2]– إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، ج2، ص889، مادة (مَ هَ رَ).

[3]– زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2014، ص11.

[4]– المرجع نفسه ، ص11.

[5]– المرجع نفسه، ص12.

[6]– سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، الدار المنهجية، ط1، عمان، 2016م–1437هـ، ص25.

[7]– اِبن منظور، أبو الفضل جمال الدين "لسان العرب"، ج13، ص214.

[8]– أحمد صومان، "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار زهران، ط1، عمان، الأردن، 1431هـ–2010م، ص19.

[9]– زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، ص12.

[10]– المرجع نفسه، ص13.

[11]– المرجع نفسه، ص13.

[12]– المرجع نفسه ، ص14.

[13]– اِبن منظور، أبو الفضل جمال الدين "لسان العرب"، ج7، ص255، مادة (س م ع).

[14]–إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، ج1، ص 449، مادة (السِّمْعُ).

[15]– الخليل أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م–1424هـ، ص275.

[16]– سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص55.

[17]– المرجع نفسه، ص56.

[18]– المرجع نفسه، ص56.

[19]– سعد علي زاير، سماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص62.

[20]– المرجع نفسه ، ص63.

[21]– المرجع نفسه، ص63.

[22]– زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص36.

[23]– زين المرجع نفسه ، ص32.

[24]– المرجع نفسه، ص33.

[25]– المرجع نفسه، ص34.

[26]– على أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ/2000م، ص55.

[27]– المرجع نفسه ، ص56.

[28]– المرجع نفسه، ص59.

[29]– سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2015م، ص125.

[30]– المرجع نفسه ، ص126.

[31]– المرجع نفسه ، ص126.

[32]- المرجع نفسه، ص127.
[33]- زينب طلعت حسن، "المهارات اللغوية، الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة"، الدار الثقافية، ط1، مصر، 2020، ص27.
[34]- المرجع نفسه ، ص28.
[35]- المرجع نفسه، ص128.
[36]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص64.
[37]- المرجع نفسه، ص64.
[38]- عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1423هـ، 2002م، ص67.
[39]- المرجع نفسه، ص68.
[40]- المرجع نفسه، ص69.
[41]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ، ص130.
[42]- المرجع نفسه، ص131.
[43]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص131.
[44]- المرجع نفسه ، ص132.
[45]- المرجع نفسه، ص133.
[46]- المرجع نفسه، ص133.
[47]- المرجع نفسه ، ص134..
[48]- المرجع نفسه، ص135.
[49]- المرجع نفسه ص135.
[50]- المرجع نفسه، ص136.
[51]- المرجع نفسه ، ص136.
[52]- المرجع نفسه، ص137.
[53]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص137.
[54]- المرجع نفسه، ص138.
[55]- المرجع نفسه ، ص138.
[56]- المرجع نفسه، ص139.
[57]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1424هـ، 2003م، ص100.
[58]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص80.
[59]- المرجع نفسه، ص81.
[60]- المرجع نفسه ص81.
[61]- المرجع نفسه، ص82.
[62]- المرجع نفسه، ص82.
[63]- محسن علي عطية، "الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006، ص38.
[64]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص75.
[65]- المرجع نفسه، ص76.
[66]- علي أحمد مدكور، "تدريس اللغة العربية"، ص82.

[67]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص140.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

- - إبن منظور أبو الفضل جمال الدين ، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م.
- - إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، دار الفكر،دت.
- - أحمد صومان، "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار زهران، ط1، عمان، الأردن، 1431هـ-2010م.
- - الخليل أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م-1424هـ.
- - رشدي أحمد طعيمة، "المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م.
- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1424هـ، 2003م..
- - زينب طلعت حسن، "المهارات اللغوية، الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة"، الدار الثقافية، ط1، مصر، 2020م.
- - زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2014م
- - سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، الدار المنهجية، ط1، عمان، 2016م-1437هـ.
- - سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2015م.
- - عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1423هـ، 2002م..
- - علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ/2000م.
- - محسن علي عطية، "الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006م.